Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجذب الانتباه، ولست أعتقد أن هذه النماذج القرآنية – من بعض السور الكريمة – تشكل نقطة انطلاق لموسيقى الشعر الجديد، أو تحمل معالم الأبوة الشرعية لهذا الشعر

أبوة الشعر

فهو مخاطبة رفيعة للنسق الموسيقى عند العربى المستقبل لنزول سور القرآن الكريم وآياته ومن هنا كانت وقفة الاحساس الكامل بالعجز، عند العربى فى وجه هذا الإعجاز البيانى فى النسق القرآنى.

كذلك فلست أرى أن شعرنا الجديد وليد التأثر باليوت وغيره من شعراء الغرب، فمهما بلغ التأثر بمثل هذه الروافد الأجنبية، فإنه لايخلق حركة شعرية بهذا العمق والشمول، والقدرة.

ولذا، فانى أرى أن أبوة الشعر الجديد الحقيقية، تتمثل فى القصيدة الكلاسيكية، فى تطورها واستمرارها ومحاولاتها الدائبة – عبر العصور المختلفة – للتشكل والتزيى والتحول، ورصد هذه التحولات فى مسيرة القصيدة العربية بدءا من العصر العباسى وانطلاقا إلى عصرنا الحاضر – كفيل بالتعرف على قسمات هذا التجديد وملامح هذه الثورة المستمرة، وعيا وعروضا ونغماً وبناء، وصولا إلى حقيقة القصيدة الجديدة، التى لن تكون آخر صيغ القصيدة العربية، وانما بدورها وطبقا لمنطق الإبداع والتجاوز – حلقة فى سلسلة، وخطوة فى مسار.

شجرة الشعر

ولست أدرى لماذا نجهد أنفسنا فى البحث عن جذور للقصيدة الشعرية الجديدة، خارج إطار الشعر العربى ذاته؟ مرة بالتغريب وتحميل "اليوت" عبء هذه المسئولية أو هذا الشرف، ومرة أخرى كما يفعل الحكيم اليوم فى بعض صيغ القرآن وفواصله الموسيقية.